رابط المادة على منصة باحث

شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي

02 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد. قال المؤلف رحمه الله ونعتقد ان خير هذه الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. صاحبه الاخص واخوه في الاسلام ورفيقه في الهجرة - 00:00:00

والغار ابو بكر الصديق وزيره في حياته وخليفته بعد وفاته عبدالله بن عثمان عتيق بن ابي افة ثم بعده الفاروق ابو حفص عمر بن الخطاب الذي اعز الله به واظهر الدين. ثم بعده ذو النورين ابو - 00:00:20

وعبد الله عثمان بن عفان الذي جمع القرآن واظهر العدل والاحسان. ثم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم فهؤلاء الخلفاء الراشدون. ثم ابن ثم ابن - 00:00:40

ابن عم رسول الله وختنه وختنه الله. ثم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه قتلوه وختنوه علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم. فهؤلاء الخلفاء الراشدون والائمة المهديون - 00:01:00

ثم الستة الباقون من العشرة طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نوفيل وعبدالرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رضوان الله عليهم. فهؤلاء العشرة الكرام البررة الذين شهدوا - 00:01:20

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فنشهد لهم بها كما شهد لهم بها كما شهد لهم بها اتباعا لقوله وامتثالا لامره وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة لثابت ابن قيس وعبدالله ابن - 00:01:40

ولبلال بن رباح ولجماعة من الرجال والنساء من اصحابه. وبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب واخبر انه رأى الرميساء بنت ملحال في الجنة فكل من شهد له رسول الله صلى الله - 00:02:00

الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكلوا علم الخلق الى خالقهم فالزم رحمك الله ما ذكرته لك من كتاب ربك العزيز وكلام نبيه الكريم - 00:02:20

ولا تحد عنه ولا ولا تبتغي الهدى في غيره ولا تغتر بزخارف المبطلين واراء المتكلفين ان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله لا فيما احدثه المحدثون واتى به المتنطعون - 00:02:40

من ارائهم المضمحلة ونتائج عقولهم الفاسدة وارض بكتاب الله وسنة رسوله عوضا من قول لكل قائل وزخرف وباطل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:03:00

اما بعد فان المصنف رحمه الله لما تكلم عن شيء من فضائل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وخصائصه شرع فالكلام على فضائل اصحابه رظي الله عنهم. الصحابة الكرام الذين شرفهم الله واكرمهم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

وسماع حديثه واخذ الدين منه غظا طريا والصحابة او الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به. ومات على الاسلام. والصحابة هم خيار الامة داخلون في قول الله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس دخولا اوليا. وفي الحديث - 00:04:10

يقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فالصحابة رضي الله عنهم هم خير الناس. وكلهم عدول. شهد الله لهم بالخيرية وعدلهم ورضي عنهم وشهد لهم بذلك رسوله الكريم. صلوات الله - 00:04:50

وسلامه عليه. ومناقب الصحابة وفضائلهم وميزاتهم كثيرة لا تحصى. وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل

احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. فشأنهم عظيم ومكانتهم رفيعة ومنزلة - 00:05:20
عالية وخصائصهم كثيرة. ثم هم مع فظلهم متفاضلون بعظهم افظل من بعظ. ليسوا في الفضل سواء. وليسوا في على درجة واحدة. بعضهم افضل من بعض. يتفاوتون في الفضل والمصنف رحمه الله عقد هذا الفصل لبيان - 00:05:50
فضل الصحابة رضي الله عنهم وبيان المفاضلة بينهم واذا علمنا من خلال هذا الفصل فظل الصحابة رظي الله عنهم والتفاظل بين فالتفاضل عائد الى الايمان وطاعة الله عز وجل وامتثال اوامره. فيكون هذا - 00:06:30
اخر يضم لما سبق من الادلة الدالة على تفاضل اهل الايمان في الايمان ان اهله ليسوا فيه سواء. ويتفاضلون في خصال الايمان. لا يكونون فيها على درجة واحدة فليس كل احد في الصديقية مثل ابي بكر وفي الحديث احيا امتي - 00:07:00
عثمان وفي الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام ان عمار بن ياسر ملئ ايمانا حتى مشاشيه فهذا هذا كله يعني فظل الصحابة اه تميزهم عبادة وعنايتهم التامة بها والاتباع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يدل - 00:07:30
على التفاضل في الايمان وان اهل الايمان ليسوا فيه على رتبة واحدة. وهذا يبين شناعة قول المرجئة وفداحته. اذ كيف يقال عن احاد الامة؟ بانه في الفضل كالصحابة او كابي بكر او كعمر وهذا قول من - 00:08:00
ان اهل الايمان في اصله سواء وانه لا يزيد ولا ينقص. والناس فيه سواد فيها كاسنان المشط. فهذا قول باطل عاطل. وما يترتب عليه من النتائج السيئة والعقائد الباطلة كثيرة لا تحصى. المصنف رحمه الله - 00:08:30
اخذ يتكلم عن التفاضل بين الصحابة الكرام. قال ونعتقد ان خير هذه الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه الاخص واخوه في الاسلام. ورفيقه في الهجرة. في الهجرة والغار ابو - 00:09:00
ابو بكر الصديق. وذكر جملة من صفاته. فهذا هذا جملة من الاعتقاد من اعتقاد اهل السنة اعتقاد ان افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام ليس فيهم من هو افظل منه فهو افظل الصحابة على الاطلاق وافظل امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:30
وهو صاحبه الاخص له في الصحبة خصوصية. وسبق وتميز ومواقف عظيمة. حتى انه هو حتى انه الصحابي الوحيد. الذي ذكر بهذا اللقب في القرآن الكريم. اذ يقول لصاحبه هذا ما ناله احد. تنصيص على - 00:10:00
الصحبة صحبته للنبي عليه الصلاة والسلام. فهو صاحب النبي الاخص. وهذا فيه تميز ابي بكر رضي الله عنه في الصحبة. وهذا فيه اشارة الى ان الصحبة او الصحابة في الصحبة متفاضلون. من حيث للسبق ومن حيث البلاء ومن حيث التقديم للاسلام - 00:10:30
ومن حيثيات عديدة. وابو بكر رضي الله عنه كان سباقا ومن يقرأ الاثار في في حياته العملية ومواقفه مع النبي عليه الصلاة والسلام وعبادته يجد انه كان سباقا رظي الله عنه والصحابة شهدوا له بذلك شهدوا له بانه كان سباقا لهم في كل خير رظي الله عنه وارظاه - 00:11:00
فكان صاحبه الاخص واخوه في الاسلام. لانه وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم من اول الامر. وهو اول من اسلم الصحابة كلهم اخوة للنبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام اخوة الاسلام. لكن - 00:11:40
هنا يشير الى خصوصية ان ابا بكر رضي الله عنه من اول الامر وهو اول من وهو اول اول من اسلم من الرجال قال واخوه في الاسلام ورفيقه في الهجرة - 00:12:10
لما هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة ولما دخل الغار كان معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وفي ذلك قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول - 00:12:30
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. وهذه معية خاصة هذين الصاحبين للنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ووزيره في حياته والوزير هو العويم والمساعد ومن يستشار ويؤخذ برأيه - 00:12:50
النبي صلى الله عليه وسلم كان وزيره ابو بكر ووزارته قديمة من اول الامر وزارته قديمة فوزير النبي صلى الله عليه وسلم من اول الامر والنبي عليه الصلاة والسلام في كثير من المواقف والشؤون يستشيره وينظر في رأيه - 00:13:30
وزيره في حياته. والى والى ان مات وهو الى النبي عليه الصلاة والسلام ومعه الصاحب الملازم. والوزير المؤتمن ودائما يستشيره عليه

الصلاة والسلام. قال وخليفته بعد وفاته فهو اول الخلفاء الراشدين. وهو خليفة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:14:00
قال وخليفته بعد وفاته عبد الله ابن عثمان عتيق ابن ابي قحافة بالباء بالفاء وليس بالباء. ثم ذكر عمر الخليفة الثاني قال ثم بعده الفاروق ابو حفص عمر بن الخطاب الذي اعز الله به - 00:14:40
الدين ولقب بالفاروق لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل. وايد به الدين ونصر به الاسلام. وقد جاء في الحديث اللهم اعز هذا الدين باحد العمرين. فاسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفرح الصحابة باسناد - 00:15:10
ونصر الله عز وجل به دينه. ثم بعده نورين ابو عبد الله عثمان ابن عفان. الذي جمع القرآن اظهر العدل والاحسان. هو يذكر كل صحابي ويشير الى طرف يسير من مناقبه بحسب ما يحتمله هذا المختصر. فذكر عثمان - 00:15:40
وذكر لقبه ذو النورين لهذا اللقب قيل فيه لانه تزوج بابنتي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لم يحصل لاحد مع اي نبي خص بذلك. وقيل في ذلك اقوال اخرى اوصلها - 00:16:20
المحب الطبري الى خمسة اقوال. لكن المشهور في هذا لانه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تحته واحدة فلما توفيت اخذ الاخرى رقية وامي قلت قال الذي جمع القرآن باشارة من الصحابة جمعهم على - 00:16:50
ها اه كتابة واحدة على رسم واحد للمصحف حتى لا يختلف الناس في كتاب الله عز وجل. واظهر العدل والاحسان والمصنف رحمه الله نص على هذه الفظيلة لعثمان ردا على دعاوى بعظ المبطلين - 00:17:20
عثمان كان يحابي ولم ينصت. وغير ذلك مما ذكر في اه مبررات قتله. فالبعض كان يدعي فيه دعاوى انه كان يحابي قرابة ولم يكن عدلا ولم يكن وهذا باطل. قول باطل في هذا الصحابي الجليل رظي الله عنه. فالمصنف يشير الى هذا - 00:17:50
الفضيلة وفي الوقت نفسه يرد على تلك المقالة. قال ثم ابن عم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه. الختن هو زوج البنت. وعلي رضي الله عنه كان ختم النبي صلى الله عليه وسلم تحته ابنة النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة - 00:18:20
وختنه علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم يعني الاربعة المذكورين. فهؤلاء الخلفاء الراشدون والائمة المهديون. هذه القاب لهم جميعا الخلفاء الراشدون الائمة المهديون. الخلفاء لانهم خلفوا النبي عليه الصلاة - 00:18:50
والسلام. والراشدون من الرشاد وهو ضد الغواية. والائمة من الامامة وهم قدوة في الخير. والمهديون من الهداية وهي ضد الضلال وهذا الوصف مأخوذ من كلام النبي عليه الصلاة والسلام في حديث العرباط ابن سارية - 00:19:20
قال فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. الراشدين المهديين. الراشد ضد الغاوي والمهدي ضد الظال. وهذا فيه اشارة الى اصلاح العلم وصلاح - 00:19:50
امل في اشارة الى صلاح العلم وصلاح العمل. الراشد اي من ليس عنده غواية بل عنده بصيرة وعلم وفهم ودراية بدين الله جل وعلا والمهدي ضد الضال. وهذا فيه اشارة الى صلاح العمل. صلاح العبادة والطاعة - 00:20:20
والتقرب الى الله تبارك وتعالى. فوصفهم بهذين الوصفين الراشدين المهديين اشارة الى صلاح العلم وصلاح العمل. وانهما قدوة في هذين الامرين. ولهذا قال وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. الخلفاء الراشدين المهديين. فهم اه راشدون - 00:20:50
ومن كان كذلك فهو امام وقدوة في الخير. فالالقاب الاربعة كلها في هذا الحديث في حديث النبي عليه الصلاة والسلام قوله آآ آآ وتمسكوا سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. وصفهم بالرشاد والهداية. هذا نظير وصف الله تبارك - 00:21:20
لنبيه صلى الله عليه وسلم بذلك. في قوله في سورة النجم ما ظل صاحبكم وما ما غوى فنفي الضلال فيه اثبات كمال ضده وهو الهداية. ونفي الغواية فيه اثبات كمال ضدها وهو الرشاد - 00:21:50
ثم هذا الذي ذكره المصنف رحمه الله في ترتيب الصحابة او ترتيب هؤلاء اولئك الفضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة ولم يخالف فيه احد. وانما بعض اهل السنة عرف عنه تفضيل عثمان - 00:22:20
تفضيل علي على عثمان. وهم متفقون في تفضيل ابي بكر ثم عمر وبعض اهل السنة قدموا في الفضل علي قال عثمان اما ترتيبهم في الخلافة باتفاق اهل السنة بلا خلاف. لان افظلهم ابو بكر ثم عمر ثم - 00:22:50

عثمان ثم علي واستقرت كلمة اهل السنة والجماعة فيما بعد ان ترتيبهم في الخلافة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وهذا الترتيب كان معروفا عند الصحابة جاء عن عمر ابن آآ عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه كما في سنن ابي داوود كنا - 00:23:20
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم نقول افضل الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ويبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكر. وجاء عن علي رضي الله عنه قريبا من هذا - 00:23:50
وجاء في هذا المعنى اثار عديدة عن الصحابة وعن السلف. فترتيبهم الفضل كترتيبهم في الخلافة. لما انهى رحمه الله الكلام على الخلفاء الراشدين فظلهم والمفاضلة بينهم والاشارة الى بعظ فظائلهم - 00:24:10
انتقل للكلام على اه بقية الستة المبشرين بالجنة فذكر طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبدالرحمن بن عوف وابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم اجمعين. فهؤلاء - 00:24:40
اضافة الى الخلفاء الراشدين يعرفون بالعشرة المبشرين بالجنة. لان النبي عليه الصلاة والسلام بشرهم الجنة وهذا ورد في عدة احاديث منها حديث سعيد ابن زيد وحديث ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:25:10
عليه الصلاة والسلام بالجنة في مجلس واحد. قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة. وذكر هؤلاء العشرة اه بعض اهل العلم افرد هؤلاء العشرة وذكر من وفضائلهم بمصنفات خاصة. منهم المحب الطبري رحمه الله في كتابه - 00:25:30
النظرة في مناقب العشرة ومطبوع في مجلدين. افرده لذكر مناقب هؤلاء العشرة وفضائلهم رظي الله عنهم وارضاهم. وبعظ آآ اهل العلم نظموا هؤلاء العشرة في ابيات والابيات التي نظم فيها هؤلاء العشرة كثيرة. منها هذين البيتين - 00:26:00
آآ للمصطفى خير صحب نص انهم في جنة الخلد نصا زادهم شرفا ام طلحة وابن عوف وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة والسعدان والخلفاء وهذا البيت مع ابيات اخرى تجدونها في مقدمة الرياظ المستطابة للعامرين - 00:26:30
قال فهؤلاء العشرة الكرام البررة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فنشهد لهم بها كما شهد لهم بها اتباعا لقوله وامتثالا لامره. وهذا فيه اشارة الى طريقة اهل السنة. والجماعة في التعامل - 00:27:00
مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام في كل شيء. ومن ذلك اه الشهادة بالجنة والتفضيل بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اتباعا لقوله وامتثالا بامره قال وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:27:30
لثابت ابن قيس وعبدالله ابن سلام ولبلال ابن رباح ولجماعة من الرجال والنساء من اصحابه. ثابت ابن قيس شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له جنة ثابتة في الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:28:00
يقول رضي الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد هو من اهل الجنة الا لعبد الله ابن السلام. هذا الحديث يتعلق بعبد الله ابن سلام. اما ثابت ابن قيس - 00:28:30
قصة شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة ايضا ثابتة في الصحيحين عندما نزل قول الله تبارك وتعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وكان رظي الله عنه جهوري الصوت. فلما نزلت هذه - 00:28:50
الاية اعتزل في بيته وبقي في بيته فافتقده النبي عليه الصلاة والسلام وسأل عنه فاتاه احد الصحابة فقال انني في النار. قال انني في النار لاني ارفعكم لانني ارفعكم صوتا. والله عز وجل انزل آآ قوله لا ترفعوا اصواتكم - 00:29:10
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول فتحبط ان تحبط اعمالك ها؟ كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. خاف من هذا الاية وظن انه معنيا بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو في الجنة فشهد له بالجنة - 00:29:40
وعبدالله ابن سلام اشرت الى حديثه وبلال ابن ابن رباح آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت خشف نعلي بلال في الجنة. قال وبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وهذا الحديث في الصحيحين. والقصب قيل هو - 00:30:10
اللؤلؤ المجوف. ولا صخب فيه ولا نصب اي ليس فيه شدة ولا عنت ولا تعب وانما هذه الامور تكون في الدنيا اما الجنة فلا واخبر انه رأى الرميساء بنت كان في الجنة والرميساء هي زوجة ابي طلحة وهي ام انس ابن مالك - 00:30:40
الله عنه قد شهد لها النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة والشهادة لها بالجنة مع بلال جاء في حديث واحد في سنن ابي داود وغيره قال

اريت الجنة وسمعت فيها خشف نعلي بلال - 00:31:10
ورأيت امرأة ابي طلحة التي هي الرميصاء. وهذا جاء في سنن ابي داوود من حديث جابر رضي الله عنه لما اشار المصنف رحمه الله الى بعض من شهد لهم رسول الله - 00:31:30
صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم يعني معين لا نشهد لمعين غيرهم الا من شهد له رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. بل نرجو للمحسن - 00:31:50
ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق الى خالقهم. هذه طريقة اهل السنة في الشهادة لا يشهدون لمعين بجنة او نار وانما يرجون للمحسن اذا رأوا احدا من اه من المسلمين على خير واحسان وطاعة وعبادة واقبال على الله عز وجل قالوا - 00:32:20
نرجو ان يكون من اهل الجنة نحسبه من اهل الجنة ان شاء الله انه من اهل الجنة ونخاف على المسيء يعني من اساء نخاف عليه. لكن لا يجزم لمعين بجنة او نار - 00:32:50
الا من شهد له النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال ونكل علم الخلق الى خالقهم ومعنى الاكل اي نفوق فنكل علم الخلق الى خالقهم. يعني العلم بحالهم وخاتمتهم وصدق ايمانهم - 00:33:10
وما يستحقونه من جنة او نار سعادة او شقاء هذا كله نكله الى الله عز وجل قال فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب ربك العزيز وكلام نبيك الكريم ولا تحد عنه. ولا تبتغي الهدى في غيره. هذا الكلام - 00:33:30
لما سبق فالعقيدة التي اوردها المصنف بما في ذلك ما اشار اليه في تمامها من تفاضل بين الصحابة وشهادة لمن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة وغير ذلك مما ذكره - 00:34:00
قبل ذلك كله مبني على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والمصنف رحمه الله اشار الى الى يعني هذا المعنى في مقدمة الكتاب واشار اليه في اثناء الكتاب غير مرة. واشار اليه هنا في تمام. فاهل السنة - 00:34:20
لكل صغير وكبير وفي كل امر من امور المعتقد والدين يبنونه على كتاب الله وسنة نبيه نبيه عليه الصلاة والسلام. ولهذا المصنف يقول خذ كل ما ذكرت لك في هذا الكتاب. وهو ليس مني - 00:34:50
لم اتي به من عند نفسي. هذه العقيدة وغيرها من عقائد اهل السنة. لم ينشؤها مؤلفها من قبل نفسه ولم يبتكرها من بنات عقله. وانما جمع فيها ما دل عليه كتاب الله وسنة - 00:35:10
نبيها عليه الصلاة والسلام قال خذ ما ذكرت لك من كتاب ربك العزيز وكلام نبيه الكريم يعني لم اتي بشيء من عندي قيل لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طلب منه ان - 00:35:30
يكتب اعتقادا فقال ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر مني وفي موضع قال ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر مني وليس للامام احمد. الاعتقاد لله والرسول اعتقاد ما جاء في القرآن الكريم وما جاء في صحيح البخاري ومسلم. وما جاء في الاحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله - 00:35:50
الله عليه وسلم فهذه لا توجد الا عند اهل السنة رحمهم الله اعتقادهم مبني ومعتمد فيه اعتمادا كاملا على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ليس منهم احد ينشئ اي امر في الاعتقاد من قبل نفسه. ولا يتكلم في - 00:36:20
في اي مسألة من مسائل الدين الا وعنده فيها دليل. من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه بخلاف اهل الاهواء فاهل فاهل الاهواء يبنون اعتقادهم على ارائهم او اذواقهم او مواجيدهم او على القصص والاخبار والمنامات - 00:36:50
او على الحكايات او على امور اخرى كثيرة. فمصادر الاعتقاد عند اهل الاهواء كثيرة. ولهذا تعددت الاهواء وكثرت العقائد. ومن الكتاب والسنة واعتصم بحبل الله فانه سيكون باذن الله تبارك وتعالى على عقيدة واحدة - 00:37:20
وهذا من اسباب من اعظم اسباب ثبات عقيدة السلف. وسلامتها من التغيرات عبر تاريخ طويلا وعمر مديد. عقيدة ثابتة ما تتغير. لما تقرأ عقيدة الصحابة وعقيدة التابعين وعقيدة اهل السنة - 00:37:50
في هذا الزمان تجدها عقيدة واحدة كانها عقيدة رجل واحد. لماذا؟ لان المنبع واحد كلهم يعتمدون على كتاب الله وسنة نبيه صلى

الله عليه وسلم. فهذا الثبات للعقيدة في هذا العمر الطويل والزمان المديد يعود الى هذا السبب ويعود ايضا الى اسباب اخرى - 00:38:10

جمعتها في رسالة طبعت في هذه الايام بعنوان ثبات عقيدة السلف وسلامتها من التغيرات وبينت كمال هذه العقيدة وجمالها وسلامتها وانها ثابتة ثابتة من حيث هي وثابتة في قلوب اهل - 00:38:40

فاهل السنة صاحب العقيدة الصحيحة المبنية على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة ثابت عليها باذن الله. لا يتغير ولا يتلون. ولا يتنقل. اما اصحاب الاهواء فالسلف قديما يسمونهم اهل التنقل في الدين. لان لان الواحد منهم ما يثبت - 00:39:00

على عقيدة واحدة. وهذا عائد الى البنية التي اقاموا عليها عقائدهم. ان كانت العقل وكثيرا ما تقام على العقول ان كانت العقل فالعقول متفاوتة. ولهذا يبني احدهم عقيدة على عقل فلان من الناس - 00:39:30

ثم يجد اخر اقوى منه عقلا واشد منه محاجة فينتقل الى عقيدته اي وهكذا ولهذا يذكر ان مالك بن انس رضي الله عنه اتاه رجل وقال اريد ان اتجادل معك. قال فان غلبتني. قال تتبعني. قال فان غلبتك. قال اتبعك - 00:39:50

قال فان جاء شخص ثالث وغلبنا قال نتبعه قال ليس الدين لمن غلب. يعني ليس الامر مغالبة ومخاصمة اه الغالب هو الذي يكون ليس الدين لمن غلب. الدين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال - 00:40:20

فكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله هذا يعني سبب ثبات هذه العقيدة وبقائها. من حيث هي وايضا من حيث ثباتها في قلوبنا ان رأيت اهل السنة على اختلاف ازمانهم واختلاف بلدانهم واختلاف السنتهم تراهم على عقيدة - 00:40:40

رجل واحد وهذا عائد الى سلامة المصدر. وسلامة المنبع. ومن اه اخذ من المنهل الاول وجد بقية الموارد كدرة. لكن هذا امر لا يدركه اهل الاهواء. من اشتغل عقول او اشتغل بالمنامات او اشتغل الاذواق والمواجيد او غير ذلك لا يدرك ما يدركه اهل السنة - 00:41:10

من حلاوة في المعتقد ولذة في الايمان مأخوذة من هذا المنبع الصافي العذب بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. قال ولا تبتغي الهدى في غيره لان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة ضل. وفي هذا قول النبي صلى الله عليه - 00:41:40

وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. فمن ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة ضل وفي هذا ايضا قول الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:42:10

فالذي يتبع الهدى وهو ما في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لن يضل ولهذا يقول ولا تتبعوا الهدى ولا تبتغي الهدى في غيره. لان من ابتغى الهدى في غيره يعني في غير هذا الطريق - 00:42:30

فانه يضل ويزيغ. ثم حذره ثم حذر قارئ هذا المعتقد من اباطيل اهل الاهوال. قال ولا تغتر بزخارف المبطلين زخارف المبطلين واراء المتكلفين. سمى ما عند المبطلين زخارف لماذا؟ لان ما عندهم باطل. وباطنهم ممجوج ومردود - 00:42:50

يأباه كل مسلم لكنهم ينفقون هذا الباطل بين الناس ويروجونه فيهم بالزخرفة يزخرفون الاقوال. يزينونها وينمقونها. ويلبسون الحق بالباطل ويعرضونها في طالب الحق. وبهذه الطريقة تنفخ. ولا يوجد صاحب باطل على الاطلاق يعرض باطله بين الناس على انه باطل. او يعرض بدعته على الناس على انها بدعة - 00:43:30

كان يقول لهم هذا نوع من الباطل اوصيكم به ما يوجد. لكن كل مبطل يعرظ باطله الباسه لباس الحق وزخرفته وتزيينه. ولهذا الجهال والعوام ومن لا ثقه لهم ولا علم لما يرون هذه الزخرفة والبهرجة التي يضعها - 00:44:10

اهل الباطل على باطلهم يغترون. ولهذا يسمون مثلا تعطيل الصفات تنزيها ويسمون اثبات الصفات تجسيما وكل يعني امر حق لا يريدونه يسمونه باسم مستشنى. وكل باطن يريدون تقريرا يلقبونه بالقابه - 00:44:40

جميلة فهذا كله من الزخرفة. وانما نفق الباطل بين الناس بالزخرفة. والبهرجة التي يضعها اهل اهل الباطل اه لباطنهم. ولهذا لا يجوز لا ينبغي للمسلم ان يغتر بزخرفة القول ولا تغتر بزخارف المبطلين واراء المتكلفين. وهذا - 00:45:10

فيه اشارة الى ان ما عند اهل الباطل هو اراء اراء هي من نتاج عقولهم وبنات افكارهم ولهذا لما يقرأ لما يقرأ طالب العلم في كتاب لاهل السنة وكتاب لاهل الاهواء في المعتقد يجد صاحب السنة ينطلق من ايات واحاديث ليس الا - 00:45:40

ويجد صاحب البدعة والهواء ينطلق من اراء وتنبعث كتابته منها ثم يتكلف فيما بعد ليستدلها. ولهذا طريقة اهل الاهواء ان الواحد منهم تقد ثم يستدل. يعتقد ثم يستدل يعني العقيدة عنده موجودة قبل القرآن وقبل السنة. لكنه ينظر في الايات - 00:46:10
وفي الاحاديث يحاول لويها واطرها بان تكون دليلا له بان تكون دليلا له في في معتقده وهذه طريقة اهل الباطل عموما يعتقد ثم بعد ذلك يستدل او يعتقد واذا تبين له ان اية تعارض اعتقاد او حديثا يعارض اعتقاده اوردها - 00:46:40
ليرد المعارضة. مثلا من ينكر علو الله. تجد اه تجد اه يعني عامة هؤلاء يريدون قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. لكن يريدونه مورد الرد. يقول ابن تيمية حتى انك - 00:47:10
يعني لا تراه لم يأت بالاية الا ليردها. يعني لم يأتي بها اصلا الا ليردها وهذا يدل على ان ما لها اعتبار ولهذا لاحظ يقرر بشواهد يعني عقلية فاسدة كثيرة نفي العلو ثم يأتي - 00:47:30
ويقول فان قيل ما قولكم في قوله تعالى الرحمن على اخر استوى؟ لماذا جيء بالاية هنا؟ لترد هو لم يأتي بها اصلا الا ليردها. وهذه طريقتهم في التعامل مع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:47:50
قال فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله الرشد والهدى مضى الكلام عنه وعندما يجتمع الرشد مع الهدى فالرشد في العلم والهدى في العمل. واذا ذكر كل واحد منهما مفردا تناول معنى الاخر - 00:48:10
والفوز اي في الدنيا والاخرة وبرضى الرب تبارك وتعالى. والرضا فيما جاء من عند الله والفوز والرضا فيما جاء من عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والمصنف ايضا يشير الى امر سبق - 00:48:40
نبه عليه وهو ان المسلم ينبغي ان يعود نفسه مع كل ما مع كل ما في القرآن والسنة بان يتلقاه بالقبول والرضا. وان استوحش من بعظ الامور يعني ضعف بصيرته وقلة علمه ليتهم رأيه في الدين - 00:49:00
بما جاء عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه. من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم يعود نفسه ان يكون على هذه القدم قدم التسليم وقدم الرضا بكل ما جاء عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه. لا فيما احدثه - 00:49:30
المحدثون واتى به المتنطعون. المحدثون من الاحداث وهو وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فالاحداث انشاء شيء في الدين ليس منه. ولم يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي - 00:50:00
رحمه الله كلام عن هذا. لا فيما احدثه المحدثون واتى به المتنطعون والتنطع التكلف والمتنطع المتكلف ما اتى به المتنطعون اي الذين لم يسعهم ما في الكتاب والسنة. فاخذوا يتكلفون اشياء - 00:50:30
وامورا يأتون بها من قبل انفسهم. لم يسعهم ما في كتاب الله ولم يسعهم ما في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يسعهم ما كان عليه الصحابة الكرام ومن اتبعهم باحسان فتنطعوا وتكلموا - 00:51:00
يأتون بامور ويستحسنون اشياء ويرصقونها بالدين. واتى به المتنطعون من ارائهم المظمحلة. والاظمحلال هو التلاشي والتصاغر. فهي اراء حقيرة اراء واهية اراء لا تقوم على عقول راجحة عامل سوية بل تقوم على عقول فاسدة فهي اراء مظمحلة - 00:51:20
ونتائج من ارائهم المضمحلة ونتائج عقولهم الفاسدة. وهؤلاء اوتوا من فساد العقول. فسدت عقولهم فبنوا عليها الدين. والا لو صحت وكل قبلوا او لتلقوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بالرضا والتسليم - 00:52:00
ثم اعاد رحمه الله ناصحا قال وارض بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وارضى بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبهذا الرضا ينال حلاوة الايمان وطعمه كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا - 00:52:30
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. ارض بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عوضا من قول كل قائل وزخرف وباطن يعني لا تغتر باقوال الناس ولا زخارفهم ولا اباطيلهم وعليك بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله - 00:53:00
عليه الصلاة والسلام والرضا بما جاء فيهما. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العلم شيئان نقل مصدق وبحث محقق وما سوى ذلك فهذيان مزوق وما سوى ذلك فهذيان مزوق هذا نظير كلام المصنف رحمه الله هنا فاهل الباطل ليس - 00:53:30

عندهم الا هذيان واراء فاسدة وتقريرات باطلة لكنهم زوقوها زخرفوها نمقوها البسوها وقوالب الحق فنفسقوها بذلك بين الناس وروجوها فيهم صنف رحمه الله ختم يعني بهذه الخاتمة التي فيها التأكيد على الاعتماد على الكتاب والسنة والتعويل على - 00:54:00

ما جاء فيهما والحذر من الباطل واهله والبراءة من الاهواء واهلها. ونظرا لان هذا المقام عظيم للغاية وهام جدا وهو اصل في بناء المعتقد عقد رحمه الله فصلا بعنوان فضل الاتباع. هو نبه على ذلك في الخاتمة. وانهى الكلام عن المعتقد بهذه الخاتمة - 00:54:30

لكن لعظم هذا المقام وحاجة الناس للتأكيد عليه وبيانه وبسط القول فيه وايضاح بعض ادلته عقد له فصلا. والا هو نبه عليه في الجملة في الخاتمة التي سمعناها ووقفنا عندها الان. فعقد هذا الفصل بعنوان فصل في فضل الاتباع - 00:55:00

نعم. ثم قال رحمه الله روى جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته نحمد الله تعالى ونثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له - 00:55:30

ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين - 00:55:50

وكان اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذ كانه منذر جيش مساكم بالواو صبحكم واشتد غضبه كانه منذر جيش صبحكم ومساكم في في صحيح مسلم يقول صبحكم ومساكم. نعم - 00:56:10

ثم قال من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي وانا ولي المؤمنين رواه مسلم والنسائي ولم يذكر مسلم وكل ضلالة في النار. ثم قال رحمه الله فصل في فضل - 00:56:40

اه كل مسلم يجب عليه ان يدرك فضل الاتباع. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وان يدرك ان السعادة انما تنال باتباعه. والسير على نهجه عليه الصلاة والسلام وهو صلوات الله وسلامه عليه لم يبعث الا ليتبع. بل كل رسول لم يبعث الا ان يتبع - 00:57:00

قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. فلأجل هذا بعث المرسلون بعثهم الله جل وعلا ليتبعوا وليسار على نهجهم اثارهم والسعادة مرتبطة بهذا. ولهذا يجب على كل مسلم ان يدرك فضل الاتباع. وما - 00:57:30

كان الناس بحاجة الى ان تعقد الفصول وتؤلف المؤلفات في بيان فضل اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا من الامور المتكررة ومن الاصول المتأكدة التي عليها السعادة التامة في الدنيا والاخرة بل لا سعادة الا بذلك - 00:58:00

لكن لما عمت في الناس الاهواء وكثرت البدع والاراء وفسد الضلالات. اصبح اهل العلم يؤلفون الكتب ويعقدون الفصول ويكتبون الرسائل في بيان فظل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وتجمع الادلة الدالة على على فضله. والا - 00:58:30

هذا امر آآ من الاصول والركائز التي يبنى عليها الدين لا دين الا بالاتباع ولا سعادة الا بالاتباع ولا فلاح في الدنيا والاخرة الا بالاتباع. لكن لما كثرت الاهواء وفشت البدع والضلالات في الناس - 00:59:00

احتاج الامر الى ذلك واحتاج الامر ايضا الى ان يكتب كتب في التحذير من البدع والاهواء والتحذير من الاهواء والتحذير من رؤوس اهل الاهواء والبدع حتى يستبين اه تستبين جادة ويتضح الطريق. يقول الله تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين - 00:59:20

الباطل اذا وجد في الناس وانتشر يجب ان ان يحذر منه. وايضا اذا ضعف الحق وضعف التمسك به ينبغي ان يبين للناس فضله. وان ينشر بين الناس اهمية التمسك به. وانت اذا اذا نظرت - 00:59:50

في كثير من المجتمعات الان ترى انهم يحتاجون الى هذه الفصول ما يعرفونها يحتاجون الى ان تذكر لهم الاحاديث والادلة الدالة على فضل اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. واذا عرفوا فضل - 01:00:10

اتباعه وعرفوا مكانة ذلك. يبين لهم كيف يكون الانسان متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم سائرا على نهجه مكتفيا لاثاره عليه الصلاة والسلام. المصنف رحمه الله عقد هذا الفصل في هذا الكتاب. واذا قيل ما علاقة الاتباع بالاعتقاد والكتاب في الاعتقاد - 01:00:30

يقال لا صحة للاعتقاد الا اذا كان مبنيا على الاتباع. والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال ابن

القيم رحمه الله اي لا تقولوا حتى - 01:01:00
ولا تفعلوا حتى يأمر. اي في العقيدة لا تأتي بشيء من من العقيدة الا متبعا للنبي عليه الصلاة والسلام. ولا تفعل حتى يأمر اي لا تعبد الله عز وجل باي عبادة حتى تكون فيها - 01:01:20
متبعا للنبي عليه الصلاة والسلام. فلا يقبل من الناس اي اعتقاد واي عمل الا اذا كان مبني على الاتباع. ولهذا الاتباع الاتباع اصل اصول اه الايمان اصل اصول الايمان واصول الايمان تبنى على الاتباع. وعلى - 01:01:40
العلم الصحيح المتلقى من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا اي علم واي اعتقاد واي عبادة واي عمل بدون اتباع لا وزن له ولا قيمة. الاعتقاد مقبول والعمل المقبول هو المبني على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكثيرا ما - 01:02:10
يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من فارق الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقول ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه العقيدة الصحاوية كيف يرام كيف يرام الوصول - 01:02:40
كيف يرام الوصول آآ الى علم الاصول بغير ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني كيف يطلب الانسان اعتقادا صحيحا وايمانا سليما بدون طريق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فالعقيدة - 01:03:00
صحيحة لا يمكن ان تكون الا بالاتباع. ولهذا ترى عامة المصنفين من اهل السنة في العقيدة اول ما يبدأون المعتقد يبدأونه بالاتباع. والتمسك بالكتاب والسنة هذا لان هذا هو الركيزة او الاصل الذي يبنى عليه المعتقد. فان لم يبنى المعتقد على هذه الركيزة - 01:03:20
لا يكون صحيحا ولا يكون مقبولا حتى في المنظومات التي في الاعتقاد اول ما يبدأون يبدأون بذلك. يعني على سبيل المثال الحائية لابن ابي داود اول ما بدأ وهي في العقيدة قال تمسك بحبل الله واتبع - 01:03:50
هدى ولا تكن بدعيا لعلك تفلح. ولما ترى كتب العقيدة المختصرة والمطولة كلها في الغالب تبدأ بتقرير هذا الاصل. اورد رحمه الله تحت هذا الفصل احاديث بحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته نحمد الله - 01:04:10
تعالى ونثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وايضا تروى بلفظ - 01:04:40
احسن الهدى هدى محمد. احسن الهدي الهدي هو الطريق. والهدى هو الدلالة والارشاد فاحسن الطريق وطريق النبي عليه الصلاة والسلام واحسن الدلالة والارشاد هو ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم آآ نلاحظ هنا امر يتعلق بما آآ ذكرته تقديما لهذا الفضل - 01:05:00
ذكرت ان عامة اهل العلم لما يؤلفون في المعتقد يبدأون بهذا هذا الاصل الذي هو التنبيه على التمسك بالكتاب والسنة. هذا تأصيل هذا تأصيل ينبغي ان يغرس في قلوب الناس بمعنى ان يعرف كل مسلم ان عقيدة عبادة معاملة اخلاق كل شأن من شؤونه يجب - 01:05:30
ان يبنى على هذا الاصل التمسك بالكتاب والسنة. فان لم يبنى على الكتاب والسنة يكون ضلالا هذا هذا المنهج وهذا التقرير يؤخذ من طريقة النبي عليه الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة والسلام في كل خطبة يقرر للناس هذا الاصل. فان اصدق الحديث كتاب الله وخير - 01:06:00
الهدى هدى محمد عليه الصلاة والسلام. ويعيد ذلك يعيد ذلك في كل خطبة. لماذا فيها عقيدة فيها عبادة فيها اخلاق العقيدة والعبادة والاخلاق هي مبنية على هذا الاصل الذي قرر ونوه به في بداية ومطلع الخطبة - 01:06:30
فهذا يعني الذي يكرره عليه الصلاة والسلام كله تأكيد. تأكيد من بعد تأكيد في كل مقام. على في الاعتقاد والعبادة والاخلاق على ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فان اصدق الحديث - 01:07:00
كلام الله وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. هذا اصل ينبغي

ان يفهم في كل مقام ان اه العمدة فيه على اصدق الحديث وهو كلام الله وخير الهدي - 01:07:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحذر التام والبعد الكامل عن الاهواء والبدع. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وسيأتي اه قول - 01:07:50
النبي صلى الله عليه وسلم وكل ضلالة في النار في بعض الاحاديث الاتية وسيأتي شيء من الكلام حوله. قال ثم يقول بعثت انا والساعة او والساعة كهاتين. آآ يقول النووي رحمه الله ضبط في بعض المصادر والساعة انا والساعة - 01:08:10
ربط انا والساعة بعثت انا والساعة بالنصب على المفعول معا. يعني وانا مع الساعة وهذا يعني قوله بعثت انا والساعة كهاتين وفي صحيح مسلم انه قرن بين السبابة والوسطى هكذا قال بعثت انا والساعة كهاتين. وهذا فيه اشارة الى قرب الساعة وفي - 01:08:40
اشارة الى ان بعثته عليه الصلاة والسلام من علامات الساعة. بعثت انا والساعة كهاتين وكان اذا ذكر الساعة يعني القيامة قيل في تسميتها ساعة لانها تجيء بسرعة وقيل انها تقوم في ساعة يعني قيامها سريع. آآ - 01:09:10
قال وكان اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلى صوته واشتد غضبه انه منذر جيش. لما يذكر الساعة وامرها واحوالها واحوال يوم القيامة يكون على هذه الصلة يشتد صوته وتحمر وجنتاه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - 01:09:40
منذر الجيش من هو؟ هو الرجل الذي خرج من قريته ومدينته فوجد جيشا داهم البلد وقدم لاهلاك من في البلد. فرجع الى البلد فزعا خائفا يصيح بالناس. يقول ومساكم يعني الجيش كيف تكون صورة هذا المنذر؟ فيقول جابر كانه منذر جيش وهذا - 01:10:10
عليه الصلاة والسلام لا يقوله تكلفا. وانما يقوله تأثرا ونصحا وقياما ببيان هذا الامر العظيم والمقام الخطير. كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. اخذ من هذا بعض اهل العلم ان الخطيب والناصح ينبغي - 01:10:40
ان يتأثر بما يقول ان يتأثر هو بما يقول. حتى يتأثر الناس وان يتفاعل مع ما يقول حتى يتفاعل الناس معه. فهكذا شأن النبي عليه الصلاة والسلام في في خطبه. لما يذكر القيامة والساعة يفزع عليه الصلاة والسلام - 01:11:10
فيكون شأنه كمنذر الجيش ويعلو صوته وتحمر وزنتاه وهذا كله من تمام نصحه كمال بيانه وتمام وعظه. لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم عزيز عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. هذا من حرصه صلوات الله وسلامه عليه على امته - 01:11:40
قال واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول ومساكم. ثم قال من ترك مالا فلاهله يعني يرثونه آآ منه ويكونون ورثته فيه. من ترك مالا فلاهله. ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي. فالي وعلي وهذا انما قاله عليه الصلاة والسلام لما حصل - 01:12:10
الفتوحات وتيسر المال. كان عليه الصلاة والسلام في بداية الامر اذا جيء بمن عليه دين لا يصلي عليه حتى يسد او يسد عنه دينا. لكن لما كثرت الفتوحات وتيسر المال كان يسد - 01:12:50
الدين ومن ترك ضياعا اي اولادا وعيالا ليس عندهم نفقة وليس عندهم من يعولهم فعلي وعلى فالي وعلي يعني انا اقوم به واتولاه. قال وانا ولي المؤمنين وانا ولي المؤمنين. وجاء في صحيح في صحيح مسلم اه اه قال عليه الصلاة والسلام - 01:13:10
انا اولى بالمؤمنين. وفي معنى هذا قول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهذا يدخل مع تحته معاني كثيرة. اولى بالمؤمنين من انفسهم من المعاني التي تدخل تحته انه احرص على انفسهم - 01:13:40
وانصح لانفسهم منهم. وهو انصح لنفسك من نفسك. عليه الصلاة والسلام واولى بك من نفسك من معانيه ان تقدم محبته على محبتك لنفسه. لان اولى بنفسه منك فمحبته مقدمة على محبتك لنفسك. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام - 01:14:00
اه لا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وفي حديث عمر لما قال عمر والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 01:14:30
من نفسه فقال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي فقال الان يا عمر قال رواه مسلم والنسائي ولم يذكر مسلم وكل ضلالة في النار. والله تعالى صلى الله وسلم على نبينا محمد. اليوم عندنا بعد المغرب آآ درس ان شاء الله. لعلنا نكمل - 01:14:50
الكتاب بالامس ذكرت لكم آآ فائدة بناء على يعني آآ آآ تنبيه حول بعض المنشورات التي ذكرت يعني ان انها توزع بين والاخرى في

الغالب يعني تكتب من اناس مزاهيل لا يعرفون - 01:15:20
ونكرات لم يسموا انفسهم وانما يلقب يلقبون يعني انفسهم بالقابل لا يعرفون بها واشرت الى انه يجب على آآ طالب العلم ان لا يلتفت الى اي شيء يكتب من هذا القبيل. وخاصة - 01:15:50
فيما اشرت اليه وهو الانترنت الذي يعني كثر فيه المجاهيل والنكرات الذين يكتبون كتابات كثيرة واقاويل عديدة ويتكلمون عن اشخاص وعن اسماء وعن امور بدون ان يبين نفسه. والاسلام واضح الاسلام علانية. لماذا التخفي؟ ولماذا - 01:16:10
فالذي عنده حق وعنده دين ويبديه ويبدي نفسه معه. ما في الامر خفاء. لكن لما كان الامر ريبة اختفى صاحب آآ هذه او اصحاب هذه الكتابات اخفوا انفسهم. ولهذا يقولون الكذب ريبة. يعني لما - 01:16:40
يبدأ يخفي ولا يبين نفسه. فمثل هذه الكتابات لا يحل لمسلم ان يقرأه. او ان ينقلها او ان يوزعها. بين الناس. لان هذا من التعاون على الاثم والعدوان ومن اشاعة البغضاء والقطيعة والوحي - 01:17:00
بين المسلمين وليس هذا من سنن اهل العلم. حتى في اه نقد مثلا الاشخاص كتب ائمة في في النقد بدون تخفي. لان النصيحة لدين الله تبارك وتعالى ما تحتاج لهذا الامر. لكن الانترنت هذا اتاح المجال لمرضى - 01:17:30
القلوب وظعف الايمان ان الذين ما كانوا يستطيعون قبل ان يبدوا كل شيء اتاح لهم الفرصة لان الواحد منهم يجلس بين اربعة جدران لا يعلم به احد من الناس ويكتب ما شاء ويتكلم في من شاء ولا يدرى منه وكتاب - 01:18:00
تدخل في كل بيت فيه هذا الجهاز. ولهذا اذا ما كان هناك تواصي على هجر مثل هذا الباطل والتحذير منه والحذر منه ينتشر في الامة فساد عريظ وينتشر بين بين الناس - 01:18:20
وحشة وبغضاء في مبناها نكرات ومجاهيل نشروا البغضاء بين الناس ودون ان يعرف امرهم يعني وعقوبتهم عند الله عظيمة ان لم يتوبوا من ذلك. يعني من يكونون في مثل هذه الاعمال لكن الشأن بين طلبة العلم واهل الخير واهل الفضل لا يجوز لهم ان ان يتيحوا الفرصة - 01:18:40
مثل هؤلاء. قديما كان اهل الاهواء ولم يكن ذاك يتيسر لهم بسهولة قديما كان بعض اهل الاهواء اذا ارادوا ان ينفقوا شيئا من بدعهم وباطنهم الصقوه بعض اهل العلم او ببعض طلاب العلم. كأن يقول هذا قول فلان. او ايدنا فيه فلان او او نحو ذلك - 01:19:10
حتى يأخذ حظه من الانتشار. ولهذا مر علي في سنن ابي داوود اثر يعني عن السختيان يقول كذب على الحسن البصري ظربان من الناس. كذب على الحسن البصري ظربان من الناس - 01:19:40
آآ قوم القدر رأيهم يعني عقيدتهم في القدر عقيدة المعتزلة. قدرية النفات القدر رأيهم فهم يريدون ان ينفقوا بذلك رأيهم. يعني يقول الحسن يقول بقول القدرية حتى ينفخ او لا؟ هم لا يعرفون بعلم ولا يعرفون بفضل وليس ليس لهم بين في الامة ذكر ولا شأن - 01:20:00
فما يمشي قولهم فارادوا ان ينفقوه فصاروا بين الناس يقولون الحسن يقول بقولنا فقولهما الحسن يقول بقول بقوله مقصود فيه ان يروج قوله قوم القدر رأيهم فهم يريدون ان ينفقوا - 01:20:30
بذلك رأيهم وقوم لهم له في قلوبهم سنئان وبغض يعني يبغضون الحسن فيريدون ان ان يبغضه الناس والا يقبل الناس على سماع حديثه. وقوم في قلوبهم له بغظ وشنئان فيقولون اليس من قوله كذا؟ اليس من قوله كذا؟ ما مراد بهذا؟ يعني اه لا تستمعوا له. هم هم مبغضون - 01:20:50
ويود ان ويودون ان الناس لا يستمع لحديثه فيقول اليس من قوله كذا؟ اليس من قوله كذا؟ حتى لا يستمع حديثا كان هؤلاء يعني اهل الاهواء على هذه الطريقة لكن الان هذه الطريقة اتيحت - 01:21:20
اهل الاهواء بشكل واسع جدا. يعني قديما لما يأتي مثل هذا الشخص الى من عنده معرفة ويقول اه الحسن يقول بكذا او الحسن يؤيد كذا يقال له كذبت. ويرد كلامه في وجهه - 01:21:40
لكن الان يكتب في الجهاز ولا يدرى من من الكاتب وهو ايضا لكونه لا يخشى الله لو كان يخشى الله لما سلك مثل هذا المسلك يكتب

فيمن يشاء وهو مطمئن ان احدا لن - 01:22:00
سلم عليه ولهذا تجد بعض هؤلاء النكرات يأتون اباطليل واباطيل واشياء من هذا القبيل ويقول ايدنا فلان او قال فلان او اشياء من هذا القبيل كلها لنفق ظلالهم وباطلهم بين الناس وترون التشابه يعني - 01:22:20
والتقارب بين يعني اهل الاهواء في المسالك الملتوية. صاحب السنة واضح. وصاحب الحق والحق ابلج وليس فيه تخفي. فالانسان يدعو على بصيرة ويسلك مسلك اهل السنة والجماعة. واما طرق اهل الاهواء فهذه لا تأتي بخير ولا تأتي بين الناس الا بالضر والشر. ونسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى - 01:22:40
وصفاته العلا ان يهدينا واياكم جميعا سواء السبيل وان يعيذنا جميعا من الفتن وان يصلح ذات بيننا وان بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان - 01:23:10
لنا من لدنه رشدا وان يوفقنا سبحانه لكل خير وان يعصمنا من الفتن وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن انه سميع مجيب ونسأله تبارك وتعالى ان يعيذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن شر كل ذي شر - 01:23:30
وشر كل دابة هو اخذ بناصيتها انه تبارك وتعالى سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:23:50